

دولة الولائية

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، السنة الخامسة- العدد الثالث والخمسون- شهر محرم ١٤٢٤ هـ

عن أمير المؤمنين (ع):

”الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم“.

كلامهم نور

”إنَّ هذه المجالس، هي التي أبقت الشعوب حيَّة، وينبغي أن تزده هذه المجالس في أيام عاشوراء وتنمو وتنتشر بل إنها ينبغي أن تكتف حتى في باقي أيام السنة“.

نور روح الله

”يجب على أبناء الأمة معرفة القيمة الحقيقية لتلك المجالس والمشاركة الجادَّة فيها وجعلها وسيلة لتعميق الارتباط القلبي والنفسي بينهم وبين الحسين (ع) وآل النبي (ص) واتخاذ المجالس للوصل بينهم وبين روح الإسلام والقرآن“.

فياء القائد

استفتاءات القائد

- * على من يجب صرف المقدار الباقي من الأموال بعنوان نفقات مراسم عاشوراء الحسين (ع)؟
- * الأموال المتبقية يمكن صرفها في الأمور الخيرية مع إستجابة دافعيها أو حفظ للصرف في مجالس العزاء المقبلة.

من وصايا الشهيد

”إنَّ دماء الإمام الحسين (ع) لم ولن تذهب هدرًا بل أعدَّت أجيالاً وأبطالاً مجاهدين وعلماء وشهداء وانتصرت الثورة، ورفَّع علم الرحمن فوق أرض الرحمن وأُنيرت شُعَل الهداية وأطفئت طُرق الضلالة“.

الشهيد سمير مطوط (جواد)

مناسبات شكر محرم

- ١٠ محرم: يوم عاشوراء (ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع) عام ٦١ هـ).
- ١٢ محرم: استشهاد الإمام زين العابدين، وعلى رواية ٢٥ محرم.
- ١٣ محرم: دفن شهداء كربلاء، الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه صلوات الله عليهم.
- ٢١ محرم: وفاة الشيخ الطوسي عام ٤٦٠هـ.
- ٢٤ محرم: فتح حصن خيبر وعودة جعفر الطيار من الحبشة عام ٧ هـ.

إن العنصر الاجتماعي ظاهر بشكل جلي في نهضة الإمام الحسين (ع) ويستطيع الباحث أن يلاحظه فيها من بدايتها حتى نهايتها، ويرى أن الحسين (ع) ثار من أجل المجتمع والأمة.

لقد ثار على يزيد باعتباره مثلاً للحكم الأموي. هذا الحكم الذي جوع شعبه، وصرف أمواله في اللذات، والرشا، وشراء الضمائر، وقمع الحركات التحررية،



الروضة الحسينية

التعريف:

وهي مرقد الإمام الحسين بن علي أمير المؤمنين بن أبي طالب (ع) أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيد شباب أهل الجنة ولد في ٣ شعبان، واستشهد في ١٠ محرم سنة ٦١هـ.

الموقع:

يقع المرقد الشريف وسط مدينة كربلاء غربي نهر الفرات، على بعد ١٠٥ كلم جنوب غرب مدينة بغداد.

التأسيس:

بعد استشهاد الإمام الحسين (ع) بعدما رفض النزول على حكم الظالمين من يزيد وأعوانه إثر الواقعة الخالدة المعروفة التي عرفت بالنهضة الحسينية دفنه سلام الله عليه ابنه الإمام زين العابدين في ١٣ محرم ٦١هـ.

التوسعة والإعمار:

ثم تطور بناؤه حتى وصل إلى البناء الحالي الذي يضم صحناً واسعاً و ١٠ أبواب وقبة مذهبة تنير للزائرين وترتفع على جانبيها منذنتان مذهبتان، وفي جانبي الصحن ساعتان كبيرتان مثبتتان على برج شاهق.

من أسماؤه:

الحائر الحسيني: سمي بذلك لأن المتوكل العباسي أمر بتهديم القبر وحرث أرضه وأسأل الماء عليه لكن الماء حار حول القبر الشريف ولم يغط القبر وبسبب هذا سميت البقعة الشريفة بالحائر الحسيني.

من خصائصه:

— حرم الله: عن الإمام زين العابدين (ع): ”... إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها... جعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون.. وأنها تزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض يغشي نورها أنصار الجنة وهي تنادي: (أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة)“.

— مزار أنبياء الله وملائكته: عن الإمام الصادق (ع): ”... فليس ملك ولا نبي في السماوات ولا في الأرض إلا وهم يسألون الله عز وجل في زيارة قبر الحسين (ع) فوجوز ينزل وفوج يعرج“.

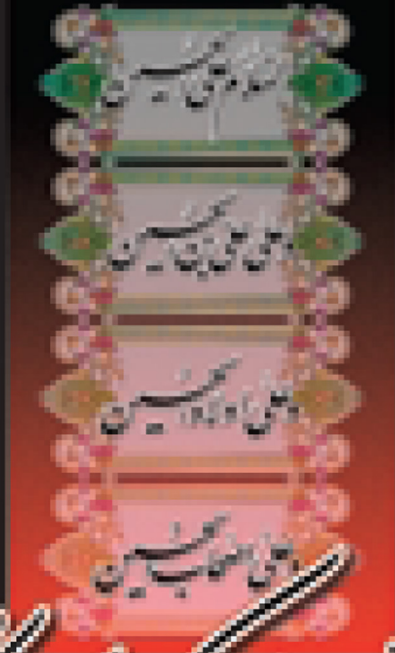
— غفران الذنوب واستجابة الدعاء: عن الإمام الصادق (ع): ”إن الرجل ليخرج إلى قبر حسين صلوات الله عليه، فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ثم لا يزال يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه نجاه الله تعالى فقال: (عبيدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجة أفضها لك)“.

— جلاء الهموم وقضاء الحوائج:

عن الإمام الصادق (ع): ”إن إلى جانبكم لقبراً (يعني قبر الحسين بن علي (ع)) ما أتاه مكروب إلا نفس الله كرّبتة وقضى حاجته“.

— زيادة الأرزاق والأعمار: عن أبي جعفر (ع): ”مروا بشيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي (ع) فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء...“.

بواعث النهضة عند الإمام الحسين (ع):



كُلُّ يَوْمٍ عَاشُوراءُ كُلُّ أَرْضٍ كَرْبلاءُ كُلُّ شَعْبٍ مُحَرَّمٌ



فأحبوا عاشوراء فبإحيائها يحيا الإسلام“

الإمام الخميني (ع) كربلاء مدرسة العقل والقلب والروح، وموسم عبادي ينخرط فيه الفرد والمجتمع في صراط مستقيم، وللاستفادة من معينها رسمت لنا الشريعة الغراء آداب وشعائر ينبغي للمؤمن الموالي الالتزام بها، نذكر منها:

* إبراز الحزن تأسيساً بالعصوميين الأطهار (ع): عن الإمام الرضا (ع)، ”كان أبي (ع) إذا دخل شهر المحرم لم ير ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه...“ ومن أشكال التعبير عن الحزن إظهار السواد ولبسه.

* زيارة الإمام الحسين ولو عن بعد: عن الإمام الصادق (ع): ”لا تدع زيارة الحسين بن علي (ع) ... بمد الله في عمرك، ويزيد في رزقك، ويحببك الله سعيداً، ولا تموت إلا سعيداً، ويكتيك سعيداً“.

* الحضور في المجالس الحسينية والبكاء فيها: عن الإمام الصادق (ع): ”إن تلك المجالس أحبها

بالعروف وأنهى عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق فإلته أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصير حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين“.

فالإصلاح في أمة جده ﷺ هو هدفه من الثورة، وظهر العنصر الاجتماعي

في ثورة الحسين أيضاً حين التقى مع الحر بن يزيد الرياحي، وكان (ع) قد علم بتخاذل أهل العراق عنه بعد بيعتهم له، وبعد أن انتهى إليه نبأ قتل رسوله وسفيره إليهم مسلم بن عقيل (ع)، وبعد أن تبين له ولن معه المصير الذي ينتظرهم جميعاً، فقد خطب الجيش الذي مع الحر قائلاً:

”أيها الناس إن رسول الله ﷺ قال: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة

رسول الله، يعمل في عبادة الله بالإثم والعدوان، فلم يغير ما عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظفروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفسق، وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله....“.

فهو هنا يبين لهم أسباب ثورته: إنها الظلم، والاضطهاد والتجوع، وحريف الدين، واختلاس أموال الأمة!.

هذه ذاكرة النهار

لماذا لم يطلقوا النار؟!

مارس في تلك المعركة ما يمارسه عادة من التقدم صوب أليات العدو بجرأة نادرة كثيراً ما كانت تثير دهشة رفاقه من المقاتلين.

ولدقته في الرماية لم يكن يستغرق الوقت بين نهوضه وإطلاقه للقذيفة ثوان فقد كان رامياً ماهراً على الأسلحة المضادة للآليات ونادراً ما كان يخطيء..

في تلك المعركة، لم يجد الشهيد محمد عميص من أجل تحقيق إصابة تامة مكاناً أنسب من نفس الطريق.. نعم، قارعة الطّريق، وفي وجه الآلية القادمة تماماً..

ولم يتردد.. فقد قفز من مكانه المستتر ووقف وسط الطريق ووسط دهشة رفاقه وسدد وضغط على الزناد..

تلك...

ولم تنطلق القذيفة..

ماذا يفعل غير رجال المقاومة الإسلامية في مثل هذه الحالة؟

يفرون من أمام الآلية.. وينبطحون جانباً؟!

ولكن الشهيد محمد عميص أنزل القاذف عن كتفه وبسرعة بدّل القذيفة العاطلة بأخرى صالحة.. ثم سدّد ورمى.. واشتعلت الآلية بالنيران..

كل ذلك تمّ في ثوانٍ ووسط ذهول الرفاق والأعداء معاً..

الأعداء الذين لم يعلم أحد من الرجال بعد ذلك لماذا لم يطلقوا عليه النار.

ألم يروه؟ هل ربط الله على عيونهم وجعل بينه وبينهم سداً فأغشاهم فهم لا يبصرون وحرسه بعينه التي لا تنام؟

هو أيضاً لم يعلم لماذا لم يطلقوا عليه النار، مع أن هذا الأمر كان لا يهمه أولاً وأخيراً.. فقد كان يهتم فقط بإنتان عمله وبدقة عالية وبإجاز المهمة الموكلة إليه بأكمل وجه مهما كان ثمن ذلك غالياً..

